وقد نظرنا في هذا الاسلوب من كل الوجوه ولا نراهُ عرضة للانتقاد الاَّ في غرابة منظر الحروف المقلوبة وفي ان بعضها لا بدلَّ من نفسهِ على ما وضعناهُ لهُ من الحروف العربيَّة . واذا اريد كتابة الهمزة بحرف حركتها فذلك ممكن ايضاً وكذا اذا اريد زيادة النون في نون النصب

هذا في الطبع اما في الكتابة فيصلح ان يعتمد على الاسلوب المتقدم وهو قلب بعض الحروف و يصلح ايضاً ان تكتب تلك الحروف مستقيمة و يوضع تحتها او فوقها خط بالقلم ليعلم انها مقلوبة ولكننا افضل اعتياد الحروف المقلوبة طباعةً وكتابة . ولا ندَّعي ان ذلك خالٍ من كل صعوبة ولكننا نظنهُ اقل صعوبة من كل الاساليب الَّتي اشير بها حتى الآن

ولا يخفى انهُ متى شاعت هذه الطريقة سهل استعمال آلات الكتابة وتكون الحروف فيها قليلة فلا يبقى لابناء اللغات الاوربيَّة مزية علينا و يبقى لنا مزية عليهم في اجتزائنا عن الحركات

ونعيد ما قلناهُ في صدر هذه المقالة وكررناهُ مرارًا قبل الآن وهو اننا لسنا ممن يحث على ابدال الحروف العربية بغيرها ولكن اذا كان لا بدَّ من ابدالها فالاصلح والارجح ان تبدل بالحروف الافرنجية ولا تتم الفائدة من هذا الابدال ما لم نكتفِ بالحروف الافرنجيَّة الموجودة عادة في المطابع الفرنسوية والانكليزية والايطالية ولا نزيد طيها غيرها

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحاةً ترغيبًا في المعارف وانهاضاً للهمم وتحبيذاً للاذهان ، ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فمن يراه منا كلو . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي سهلة الادراج وعدم ما ياتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انَّ الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم

(٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

محبة الاعداء

حضرة محترمي المقتطف البهيج

اطلعت في الجزء الثامن من المجلد الحادي والعشرين على مقالة مسهبة تحت عنوان الواجبات للقريب فألفيت محبرها اجاد في التعريف بحقوق الانسانيَّة وما يعطيهِ مقتضى الجنسيَّة من

العطف والمساعدة لافرادها على طبقاتهم ومذاهبهم لاشتراكهم في حقيقتها . ولا ريب في ان هذا تجيزهُ النظرة السليمة بيد ان قولهُ واذا كان الدين يفرض عليَّ ان ابغض الانسان اخي فلا احسبهُ الاَّ اختلاقاً من الناس وكذباً ونفاقاً على الله وقولهُ نعم قد يكون اخي على غير معتقدي وقد يكون في ضلال بيّن ولكن هل يكون ذلك باعثاً لبغضهِ واحتقارهِ وكراهتهِ او لحبهِ وارشادهِ والشفقة عليهِ والاخذ بيدهِ الخ . كلام مجمل لم يجد الافصاح عنهُ ناسجهُ ولعلهُ لم يعد النظر اليهِ ثانية اذ لا يخفى ان الدين لم يفرض البغض لبعض الاناسي الاَّ في مراتب مخصوصة تخالف ناموس الشرائع المقدسة فكل من حاد عن حقوقها ولم يراعِ آدابها وكافحها بالمخالفة والعصيان وجب بغضهُ شرعاً . واي متدين لا يهجر من خرج عن دائرة ما دعت اليهِ الحكم المشروحة و بقليلهِ و بكثيرهِ رقوقاً مع رضا الحق في بغضهِ عصاتهُ وسخطهِ عليهم ولعنهِ اياهم على السنة الوصل والكتب السماوية اجمع . وهل التدين الاَّ العمل بالمشروع وتجنب ما خالفهُ وهل تجيز لك شريعتك ان تبسط الى عصاة مذهبك وطنهِ وتهش اليهم وتكرمهم كما تفعل بصالحي دينك واحبارهِ تعللاً بان مقتضى الانسانيَّة ذلك . ما اخال روية مستقيمة تقبلهُ ومعاذ الحق ان يصح هذا نعم لو رأى هذا المفكر من لا يتدين ولا يتمذهب لكان نهجاً آخر واما من اعد نفسهُ للتمذهب فكيف لا يتروى في الافصاح عن مكرمة مرقية للمصلحة الانسانيَّة . واما استشهادهُ في مدعاهُ بانقاذ الغرقى وعلاج المرضى وانهُ عمل للانسانيَّة باسم الانسانيَّة فقياسهُ مع ما فرع عليهِ قياس مع الفارق فان ذلك مما توجبهُ الجبلة فضلاً عن كون النواميس المقدسة ندبت اليهِ احياء للنفوس وسعياً في دفع ما يؤلمها فالمساعدة المدَّعاة في مثل ذلك لا تنتج المدَّعى

واما اذا كان المرء اخٍ على غير معتقدهِ وهو في خطاء وضلال مبين فيقال اما المعتقدات فلا تؤثر في المساعدات الانسانيَّة والمجاملة وحسن المعاملة واما من كان في مهواة من الضلال والخطاء المبين وسلوك غير الجادة المستقيمة والانهماك في المخالفات فكيف لا يقلى ولا يمقت . وليتأمل العاقل لو كان لهُ ولدان احدهما بارٌّ بهِ والآخر عاقٌّ لهُ لا يدع شاردة من المساوىء الاَّ ويرتكبها فمن الذي يسوغ لابيهِ ان يساعدهُ على حالهِ وان يمدَّهُ ببرهِ ولطفهِ كما يعامل البارَّ بهِ تعللاً بان العمل للانسانية يقطع النظر عن خطائهِ وضلالهِ . ايرتضي هذا ذو شيمة زكية . وهل يقال ان ذلك لا يكون باعثاً لبغضهِ واحتقارهِ بل لحبهِ والشفقة عليهِ . عجباً عجباً نعم هناك فنون لارشادهِ والاخذ بيدهِ لا يتسع المقام لسوقها وهي لا تستلزم حبهُ والرضا عنهُ . وبالجملة فلا ريب ان الشرائع فرضت بغض الطاغي واحتقارهُ وكراهتهُ حتى يفيء ثم تكون مساعدتهُ في امور مشتركة قياماً بالحقوق العامة كانقاذهِ من ظالم وانقاذهِ من غرق وعلاجهِ

من مرض ودلالتهِ على خير ونحو ذلك . واما بقضهُ والانفة من حالهِ وتقريعهُ وترك الملاينة معهُ وتقبيح فعلهِ كل ذلك مما يتقرب بهِ الى المولى اذ هذا مما امر بهِ في منزل كتبهِ فكيف يصح دعوى الاختلاق من الناس على المولى في ذلك حاشا ثم حاشا فليتأمل الكاتب في مقالتهِ فلعل فكرهُ اراد امرًا احجم عنهُ قلمهُ والله الموفق

دمشق الشام م . ق.

قِدَم الانسان

اعتراض وايضاح

حضرة الدكتورين منشئي المقتطف الاغر

قلتم في ما ذكرتموهُ في الجزء الماضي عن الآثار البابلية الجديدة ان الدكتور بيترس والمستر هيلس وجدا في خرائب نفر بين الفرات ودجلة جنوبي الحلة خرائب هيكل قديم بناهُ اورغور سنة ٢٨٠٠ قبل المسيح وتحتهُ رصيف بناهُ الملك سرجون الاول الذي كان قبل المسيح بثلاثة آلاف وثمانمئة سنة وتحت ذلك آثار اخرى يستدل من الرواسب التي عليها وحولها انها اقدم من سرجون باكثر من ثلاثة آلاف سنة وعليهِ فتاريخ هذه الآثار الاخيرة يمتد الى ما قبل المسيح باكثر من ستة آلاف وثمانمئة سنة اي انها قبل سيدنا آدم بنحو الفي سنة فكيف يصح ذلك وآدم جد الجنس البشري كلهِ كما في التوراة

مصر محمد يحيى

[المقتطف] قال الامام حجة الاسلام الغزالي في كتاب تهافت الفلاسفة ان تأويل ما في الكتب المنزلة "انهُ من مكابرة امور قطعيةٍ" فاذا صحَّ ان التوراة نصت على ان آدم وُجد قبل المسيح باربعة آلاف او بخمسة آلاف سنة ووجدنا ادلة قطعيَّة على ان نسلهُ وُجد قبل ذلك بقرون كثيرة وجب علينا ان نؤول السنين التي في التوراة حتى تنطبق على المقرَّر . ولكن التوراة لم تنص على ان آدم وجد قبل المسيح بكذا وكذا من السنين والعلوم الاثريَّة لم تثبت ان تلك الآثار البشرية وجدت منذ كذا وكذا من السنين . فالمرء في حلٍّ من الجهتين . ولكن الادلة العلميَّة كثيرة على قِدَم الانسان وعلى انهُ وجد منذ اكثر من عشرة آلاف سنة ولذلك تجد علماء التفسير قد عدلوا الآن عمَّا كانوا يقولونهُ في تاريخ آدم وقالوا ان سلسلة الآباء المذكورة في سفر التكوين لا يقتضي ان تكون متصلة بل يحتمل ان يكون كاتب

ذلك السفر قد ذكر مشاهير الآباء وترك من ينهم وسواء صحّ هذا الاحتمال او لم يصحّ فالقضايا العلمية التاريخية ليست كالقضايا العلمية الرياضية غير قابلة النقض ولا التحوير بل هي مما يمكن تحويرهُ ونقضهُ ايضاً . مثال ذلك الرواسب المشار اليها آنفاً فقد قدَّر المقدرون انها رسبت في مدة ٣٠٠٠ سنة بناء على ما يمكن ان يرسب منها الآن في العام او في القرن ولكن ما ادرانا انهُ لم يحدث هناك حوادث غير عادية فرسبت بها تلك الرواسب في ثلاثين عاماً فقط لا في ثلاثة آلاف عام . وقيسوا على ذلك زمن سرجون فانهُ مبني ان الملك ابونيدوس الذي كان قبل المسيح بنحو ٥٥٠ سنة بحث عن آثار هيكل قديم وقال في الكلام عنهُ ما ترجمتهُ " حفرت عن ذلك الهيكل وبحثتُ عن اساسهِ فنقَّبتُ عن اساس الملك نارام سن بن سرجون الذي لم يرَهُ ملك من اسلافي منذ ثلاثة آلاف ومئتي سنة " . فذلك نارام سن كان قبل المسيح بثلاثة آلاف وسبع مئة واربع وخمسين سنة على الاقل وابونيدوس كان قبل المسيح بنحو ثلاثة آلاف وثمانمئة سنة . ولكن اذا فرضنا ان ابونيدوس اخطأ في ذكر التاريخ سهواً او عمداً فكل ما بني على قوله من الملالي والقصور يسقط حتماً

وعند علماء هذه العلوم قاعدة يجرون عليها وهي انهم يسلمون اليوم بكل ما تظهر لهم صحتهُ ولا يجدون دليلاً ينقضهُ فاذا بدا لهم غداً ما ينقضهُ نقضوهُ . واذا تضارب قولان او دليلان سلموا باقواهما إقناعاً . وهذا شأن الناس في كل اعمالهم ومعاملاتهم

باب الزراعة

السماد في مصر

للاستاذ مكسيمي ناظر المدرسة الزراعية والمستر فودن مدرس الكيميا فيها

قصب السكر

قصب السكر يخالف البرسيم مخالفة تامة لانهُ يُنزَع كلهُ تقريباً من الارض فيفقرها كثيراً . وفي المدة التي يشب فيها في الارض وهي عشرة اشهر الى اثني عشر شهراً يبلغ ما ينمو فيهِ من الورق والساق اكثر مما ينمو في البرسيم وهو يزرع في شهر مارس (اذار) ويكون نموهُ على اشدهِ في شهور الصيف واما الشهور الثلاثة او الاربعة الاخيرة من حياتهِ فلا يأخذ